

الفائق في غريب الحديث

من الوتر وهو الفرود ومنه قوله تعالى : ولئن يتتركم أعمالكم ومنه حديثه صلى الله عليه وآله وسلم : إن أعرابيا سأله عن الهجرة فقال : ويحك ! إن شأن الهجرة شديدة فهل لك من إبل ؟ قال نعم قال : فهل تؤدسي صدقتها ؟ قال : نعم قال : فاعمل من وراء البحر فإن الله تعالى لن يترك من عملاك شيئا فلا يدوا الخيل ولا ثقلا يدوها الأوتار هي أوتار القسي كانوا يقلدونها مخافة العين وقيل : كانت تختدق بها فلذلك نهى عنها وفي حديث آخر : أمر أن تقطع الأوتار من أعناق الخيل وقيل : هي الذحول : أي لا تطلبوا عليها الأوتار التي وتترتم بها في الجاهلية ومنه ما يروى : إنه عرضت الخيل على عبيد الله بن زياد فمرت به خيل بنى مازن فقال عبيد الله : إن هذه لخييل فقال الأحنف : إنها لخييل لو كانوا يضربونها على الأوتار فقال ابن مشجعة أو ابن الهلالم المازني : أمسا يوم قتلوا أباك فقد ضربوها على الأوتار فقال ابن مشجعة : ولم يسمع للأحنف سقطة غيرها .

وتغ ما من أميرة عشرة إلا وهو يجيء يوم القيامة مغلولة يداها إلى عنقه حتى يكون عمله هو الذي يطلعه أو يوتغته وتغعا إذا هلك وأوتغته غيره . وتر العباس رضى الله تعالى عنه قال : كان لى عمرا جارا فكان يصوم النهار ويقوم الليل فلما وللى قلت : لأنظرن الآن إلى عمله فلم يزل على وتيرة واحدة حتى مات أى على طريقة واحدة مطردة من قولهم للقطعة من الأرض المطردة : وتيرة عن اللحياني وعن أبي عمرو : الوتيرة الجدال الحريد من الجبال وبينه وبينها وصل لا يندق طبع